

# الإصلاح



مجلة شهرية  
تصدرها جمعية الإصلاح  
رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS

العدد ٢٧٤

ربيع الأول ١٤٤٤هـ

أكتوبر ٢٠٢٢م

ملف العدد  
نادي الإصلاح ومجلة  
صوت البحرين

في اليوم العالمي للمسنين..  
كبار في المقام قبل السن



(كاف الإنسانية) تمنح د. مصطفى السيد

لقب عميد المتطوعين، وتحتفي بالمشاركين

بتحدي المتطوعين 2022م

## رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، نلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

## رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

## قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية  
الأخوة - الانفتاح



# الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS  
العدد ٢٧٤ - ربيع الأول ١٤٤٤هـ - أكتوبر ٢٠٢٢م

## الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي  
اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهري من

## مجلة الإصلاح

يرجى إرسال كلمة

## "اشتراك"

من خلال الواتساب على رقم

## 39669683

أو متابعة حساباتنا

@eslahbh

[www.aleslah.org](http://www.aleslah.org)



# "الإصلاح".. تُكرم الشيخ د. أحمد عبدالله بن عطاالله



ميدان تعليم وتحفيظ كتاب الله عز وجل طوال السبعة وأربعين عاما الماضية والتي خرّجت فيها المئات من حفظة كتاب الله والملتزمين بقيمه وأخلاقه من النشء والشباب الذي يخدم دينه ووطنه ليقدم بذلك أفضل أنموذج للشخصية القرآنية الفريدة في المجتمع البحريني، سائلاً الله عز وجل أن يوفق العاملين بالجمعية لمزيد من النجاحات في خدمة القرآن الكريم والدين والوطن.

وقد تبادل الحضور أحاديث الذكريات حول تاريخ بداية انطلاق مراكز التحفيظ في سنة ١٩٧٥ وجهود ومساهمات الدكتور أحمد بن عطا الله وإخوانه من المدرسين والعاملين بهذه المراكز، مستذكّرين أسماء الثلة المباركة من الأوائل الذين كان لهم الفضل والسبق في تأسيسها ورعايتها، واختتمت الزيارة بتقديم الوفد درع التكريم وهدية للشيخ الدكتور أحمد عبدالله بن عطاالله، كما تم التقاط الصور التذكارية بهذه المناسبة.



الموسى عضو مجلس الإدارة والمشرف سابقاً على واحات القرآن الكريم. وقد نقل الوفد بالغ الشكر والتقدير من مجلس إدارة جمعية الإصلاح للدكتور أحمد بن عطاالله على ما قدّم من جهود بمشاركته في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في هذه المراكز ومساهمته الواضحة في إنجاحها وكذلك حرصه على غرس قيم الإسلام في نفوس النشء المنتسبين لهذه المراكز، سائلين المولى عز وجل له دوام الصحة والعافية.

كما تضمنت الزيارة كلمة من الشيخ د. أحمد بن عطاالله رحّب فيها بالوفد مُعرباً عن سعادته الغامرة بهذه الزيارة الكريمة، كما أثنى على جهود جمعية الإصلاح في شتى المجالات وخاصة في

قيام وفد من جمعية الإصلاح يوم السبت 26 ربيع الأول 1444هـ الموافق 22/10/2022م بزيارة لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد عبدالله بن عطاالله إمام وخطيب جامع الشيخة بزة بالمحرق سابقاً لتكريمه باعتباره من الأساتذة الذين درّسوا في أول مركز من مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي أشرفت عليها جمعية الإصلاح منذ انطلاقتها عام ١٩٧٥ وكان ذلك المركز بمدرسة أبي عبيدة بن الجراح في المحرق.

وقد شارك في الوفد كل من الأستاذ أحمد بن الشيخ عبدالله الفضالة أحد أوائل المدرسين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم، والشيخ الدكتور أحمد يعقوب العطاي عضو مجلس إدارة الجمعية والشيخ عبدالرحمن



بمشاركة أكثر من 400 طفل

## البذور الصالحة تنظم نشاطها الفصلي (لماذا؟)

حب المعرفة وتنمية قدراتهم، عبر التطرق لزخم من الموضوعات الأساسية المتعلقة بالإسلام والكون والأرض والأوطان والإنسان والحيوانات والحشرات والصناعة... إلخ.

ومن المؤمل أن يحتوي البرنامج على باقة متنوعة من الأنشطة التفاعلية والإبداعية المبتكرة إلى جانب زيارات ميدانية ورحلات وجولات ترفيهية يؤمل منها تحقيق الأهداف المنشودة من فكرة البرنامج.

بمشاركة أكثر من 400 طفل من الجنسين بمختلف محافظات مملكة البحرين، أطلقت البذور الصالحة جمعية الإصلاح نشاطها للفصل الأول من العام الدراسي 2022/2023 وحمل عنوان ( لماذا؟).

ويهدف هذا النشاط التربوي المعرفي للإجابة على جملة من الأسئلة الكثيرة التي يثيرها الأطفال مع نضجهم ووعيهم التدريجي حول مختلف جوانب الحياة، وبموازاة ذلك فتح الآفاق لأبعاد خيالهم الواسع، وتربيتهم على

## وتنظم معسكراً تدريبياً مهارياً للمشرفين والمشرفات

التربوي باستخدام الأفكار العملية والإبداعية المبتكرة. كما اشتمل البرنامج على تنظيم عدد من المسابقات وتوزيع الجوائز على الفائزين، وفي ختام البرنامج تناول الحاضرون وجبة الغداء التي أقيمت بهذه المناسبة.



نظمت إدارة البذور الصالحة بجمعية الإصلاح يوم السبت 28 صفر 1444هـ الموافق 24/9/2022م معسكراً تدريبياً مهارياً تدريبياً تحت شعار ( ريفريش REFRESH ) وذلك لمنسوبيها من العاملين، وشارك فيه 60 إدارياً وإدارية من مختلف الفروع، وبوشر بقيادة الأستاذ أحمد الساعي مدير المركز الاختصاصي الاجتماعي والمشرف التربوي المتخصص في مجال الطفولة.

وتطرق المعسكر الذي اشتمل على دورة تدريبية تفاعلية إلى جملة من التوجيهات التربوية والحقائق العلمية والأفكار الحديثة عن مرحلة الطفولة، إلى جانب القيام بعدد من التدريبات والألعاب الجماعية وسبل التغلب على التحديات. وكان الهدف الأساسي من المعسكر فهم الاحتياجات الأساسية لمرحلة الطفولة وكيفية التعامل معها بأسلوب علمي وواقعي من خلال تحليل الواقع





## المعالي بفرع جمعية الإصلاح بالحد

# ينظم دورة تدريبية ونشاطاً ترفيهياً للمشاركين

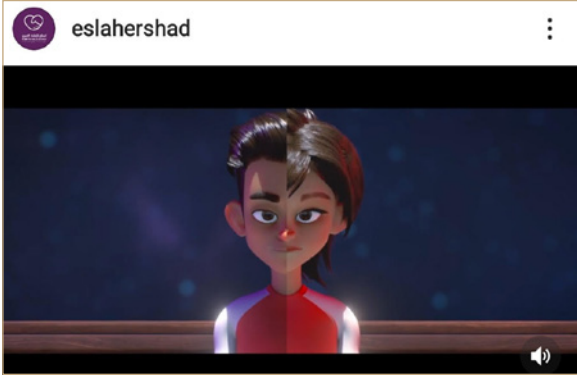
الحرص على الوقت وكيفية تحقيق الأهداف، وصاحب الدورة نشاط ترفيهي في ممارسة لعبة البولينغ. وقد أقيمت الدورة بمقر جمعية الإصلاح بالمحرق في الأول من أكتوبر 2022م وحظيت بمشاركة 35 طالباً من طلبة المرحلة الإعدادية.

أطلق مركز المعالي بجمعية الإصلاح/ فرع الحد مؤخراً برنامجه للفصل الأول للعام الدراسي 2023/2022 وتضمن نشاطه الأول لطلاب المرحلة الإعدادية واشتمل على دورة تربية حول الفرق بين التفاهة والطموح وتم خلاله تسليط الضوء على حلول لمشكلة التفاهة وأهمية





## مركز إصلاح للإرشاد الأسري يتصدى لموجة الترويج للشذوذ الجنسي



الشذوذ الجنسي. هذا بالإضافة إلى نشر العديد من مقاطع الفيديو للإعلامي الأستاذ سلمان علي التي تعرض تأثير الشذوذ الجنسي على الجيل الحالي والحث على مقاومتها واستكارها والتوعية بخطورتها وشرورها.

كما أصدر المركز عددا من المنشورات التوعوية وبثها عبر منصات التواصل الاجتماعي لتحذير من حملات الشذوذ الجنسي وكشف الداعمين لها،

إيماناً من مركز (إصلاح للإرشاد الأسري) بجمعية الإصلاح بأهمية بناء أسر قوية قادرة على مواجهة الجهود الكثيفة للحملات العالمية المروجة للشذوذ الجنسي، فقد قام المركز بحملة إعلامية عبر منصات التواصل الاجتماعي لردع تلك الأفكار الدخيلة التي تستهدف تشويه الفطرة وتدمير الأخلاق والدين.

وقام المركز في هذا الصدد بإعداد مقطع مصور قصير يعرض هذه القضية بصورة مؤثرة تشدد على وجوب إيقاف الترويج لهذه الظاهرة المنكرة والدعوة لها وبحث إمكانية معالجة ضحايا

وبيان الحكم الشرعي في الشذوذ الجنسي والخدع المزيّنة له، وأيضاً عرض وقفات تدبر في قصة قوم لوط عليه السلام وكيف انتقم الله منهم وأهلكهم بأن قلب مساكنهم وجعل عاليها سافلها، ونشر مقاطع لمتخصصين في هذا المجال.

## الإصلاح.. بالحد ينظم الصالون الشهري (كيف تطور مهارات الحكمة لدى أطفالنا)



تصل إلى 18 كتاباً و15 دراسة علمية في مجال الموهبة والإبداع. وقد تناول القاضي خلال الصالون مفهوم الحكمة وعلاقتها ببعض المصطلحات، كما تناول عوامل تطوير الحكمة، كما بين المحاضر استراتيجيات تنمية الحكمة موضعاً نموذج Brown لتنمية الحكمة.

عدنان محمد القاضي أستاذ تربية الموهوبين المساعد بجامعة المملكة بمملكة البحرين والرئيس السابق لمركز رعاية الطلبة الموهوبين بالمملكة وغيرها من المناصب في مجال رعاية الموهوبين بالإضافة إلى عدد من اللجان وفرق العمل لاكتشاف المواهب، وله مؤلفات

استمراراً للنشاط الثقافي لجمعية الإصلاح/ فرع الحد نظم الفرع بمقره بمنطقة الحد يوم الإثنين 7 ربيع الأول 1444هـ الموافق 3 أكتوبر 2022م الصالون الثقافي الشهري، والذي حمل هذه المرة عنوان (كيف تطور مهارات الحكمة لدى أطفالنا)، واستضاف الدكتور

# بمشاركة 110 متطوعين وإنجاز 4600 ساعة تطوعية (كاف الإنسانية) تحتفي بالمشاركين بتحدي المتطوعين 2022م



خلال التحدي ٢٤ أسرة بحرينية متعففة، وتمثلت في التفريج عن ١٢ غارما، وتوفير تكاليف العلاج لأربع حالات مرضية، ودعم مشروع ريادة الأعمال، بالإضافة إلى ترميم وتأثيث ٧ بيوت لأسر بحرينية متعففة.

وقد أقيم هذا الحفل لإعلان الفرق الفائزة بـ(تحدي المتطوعين) لعام ٢٠٢٢م حيث حل في المركز الأول فريق (فرحة)، وجاء فريق (سلام) في المركز الثاني، واحتل المركز الثالث فريق (غيدق). كما تم خلال الحفل تكريم جميع الفرق المشاركة في التحدي وأعضاء لجنة التحكيم، كما قام الدكتور عبداللطيف الشيخ بتكريم الدكتور مصطفى السيد ومنحه لقب (عميد المتطوعين). كذلك تضمن الحفل كلمة للرئيس التنفيذي لـ(كاف الإنسانية) السيد محمد جاسم سيار أكد فيها أن (كاف الإنسانية) تسعى لصناعة وإرساء نموذج عمل إنساني وخيري وتطوعي عصري يتجاوز المعادلة التقليدية في العطاء والأخذ؛ سعياً إلى تحقيق التمكين والاستقرار والتنمية للمستفيد وذلك من خلال جعل المانح شريكاً استراتيجياً في تحقيق هذا الطموح.

نظمت (كاف الإنسانية) بجمعية الإصلاح يوم الاثنين ٢٣ صفر ١٤٤٤هـ الموافق ١٩ سبتمبر ٢٠٢٢م حفل إعلان نتائج (تحدي المتطوعين) لعام ٢٠٢٢م، وحضره الدكتور مصطفى السيد الأمين العام للمؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية والشيخ الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ رئيس جمعية الإصلاح، ومن دولة الكويت الشقيقة السيد سعد العتيبي الرئيس التنفيذي لهيئة (نماء الخيرية).

وقد شارك في (تحدي المتطوعين) لهذا العام ١١٠ متطوعين موزعين على ٢٣ فريقاً تطوعياً، يتولى كل فريق حالة إنسانية لإحدى الأسر البحرينية المتعففة بحاجة إلى المساعدة كسداد الديون، توفير تكلفة للعلاج، وترميم المنازل، وغيرها من الاحتياجات الأساسية التي يحقق توفيرها الكفاية والاستقرار للعائلة، وفي هذا الإطار يقوم الفريق بالتسويق للحالة من خلال طرق إبداعية هدفها تحقيق انتشار واسع للحالة وجمع التبرعات اللازمة لها. وقد أنجز المتطوعون على مدى عشرة أيام ٦٤٠٠ ساعة تطوعية. واستفادت من المشروعات التطوعية التي تم تنفيذها



## (كاف الإنسانية) بجمعية الإصلاح تمنح د. مصطفى السيد لقب عميد المتطوعين



السيد عن سعادته وتشرفه بهذا التكريم الذي يأتي نتيجة لتوفيق الله عز وجل ومن ثم الدعم الكبير الذي يحظى به العمل الإنساني والتطوعي من جلالة الملك المعظم حفظه الله ورعاه والحكومة الرشيدة بقيادة صاحب السمو الملكي الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين رئيس مجلس الوزراء والقيادة الشابة والطموحة لسمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة وتوفير كافة السبل والتسهيلات لدعم وتطوير العاملين والمتطوعين في هذا القطاع المهم الذي له دور بارز في إعانة المحتاجين وإغاثة المتضررين داخل وخارج البحرين. كما وجه خالص الشكر والتقدير لفضيلة الشيخ عبداللطيف الشيخ رئيس الجمعية على جهوده في تقديم العمل الإنساني والخيري، مثمناً اختياره لنيل هذه الجائزة التي يعتز ويفتخر بها، مشيداً بجهود (كاف الإنسانية) بجمعية الإصلاح في خدمة المجتمع البحريني والعمل التطوعي.

الله ورعاه، الرئيس الفخري للمؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية وما حققتها المؤسسة من إنجازات إنسانية متميزة داخل وخارج البحرين بقيادة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب. ويُن الدكتور عبداللطيف الشيخ بأن الدكتور مصطفى السيد يعد من الرواد الأوائل للأعمال التطوعية وأن مسيرته حافلة بالعمل التطوعي والدؤوب في المجال الإنساني وشؤون الصحة والسلامة المهنية والتدريب، كما أنه صاحب إنجازات متميزة وذو عطاءات وجهود كبيرة مخلصة في دفع عجلة التنمية والارتقاء بالوطن الغالي، كما يعتبر من أبناء وطننا العزيز ورمزا للعديد من أبناء البحرين المخلصين الذين ساهموا في بناء هذا الوطن المعطاء، واستطاع من خلال مسيرته المنجزة أن يرتقي باسم البحرين في الداخل والخارج. من جانبه عبر الدكتور مصطفى

تقديرًا لجهوده المتميزة والمتواصلة في مجال العمل الإنساني داخل وخارج مملكة البحرين وعلى مدار سنوات طويلة، قدم فضيلة الشيخ الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح جائزة ولقب عميد المتطوعين في البحرين للدكتور مصطفى السيد الأمين العام للمؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية وذلك في حفل كبير نظمته (كاف الإنسانية) بالجمعية لتكريم المشاركين في برنامج (تحدى المتطوعين) وبحضور عدد من كبار الشخصيات النشطة في مجال التطوع من داخل وخارج البحرين. وبهذه المناسبة أكد الدكتور عبداللطيف الشيخ بأن هذا الحفل يقام لتكريم الدكتور مصطفى السيد بهذه الجائزة المستحقة تقديراً لما يقوم به من جهود إنسانية كبيرة تنفيذا للتوجيهات الكريمة السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المعظم حفظه



## (كاف الإنسانية) بجمعية الإصلاح تحصل على المركز الثاني بجائزة عبدالله بن علي كانو للإعلام التطوعي والخيري



علي كانو رحمه الله في هذا المجال، بالإضافة إلى التأكيد على الدور الإعلامي في نشر ثقافة العمل الخيري والتطوعي، والتحفيز على المشاركة في شتى مجالاته، كما تهدف الجائزة إلى دعم المؤسسات والأفراد في تطوير العمل الخيري والتطوعي. وعلى هامش الحفل الختامي لجائزة عبدالله بن علي كانو للإعلام التطوعي والخيري تقدم الشيخ الدكتور عبداللطيف بن أحمد الشيخ رئيس جمعية الإصلاح بخالص الشكر والتقدير لعائلة آل كانو الكريمة على جهدها المقدّر والمتواصل في مختلف مجالات العمل الخيري والذي تساهم من خلاله في دعم الأسر البحرينية المتعففة ومحدودي الدخل وتغطية جانب من الدعم المالي المقدم إليهم، كما أشاد الشيخ بالدعم الكبير الذي توليه عائلة كانو لمؤسسات العمل الإنساني والخيري البحرينية في دعم شريحة مهمة من شرائح المجتمع.

في إطار تفعيل مبدأ المشاركة المجتمعية شاركت (كاف الإنسانية) بجمعية الإصلاح مؤخراً ضمن فاعليات المسابقة السنوية الأولى التي نظمتها جمعية البحرين الخيرية باسم (جائزة عبدالله بن علي كانو للإعلام التطوعي والخيري) بدعم سخي من لوجيه فوزي بن أحمد كانو. وقد حصلت (كاف الإنسانية) على المركز الثاني في الفرع الأول من المسابقة والخاص بجائزة أفضل منصة إعلامية إلكترونية تدعم العمل الخيري والتطوعي. جدير بالذكر أن هذه النسخة الأولى من الجائزة السنوية تتضمن فرعين، الأول جائزة أفضل منصة إعلامية رقمية إلكترونية تدعم العمل الخيري والتطوعي، والثاني أفضل مشروع إعلامي ورقي يدعم العمل الخيري والتطوعي. وتهدف المسابقة إلى الوفاء لرموز العمل الوطني والخيري بمملكة البحرين وتقدير جهود المغفور له بإذن الله تعالى عبدالله بن



## تأملات

## "فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا"

بقلم: د. محمد شاطر

الله عباده بإحدى الحسنين أو كليهما.. فإما الشهادة والجنة وإما النصر، ويعقبهما الجنة لعباد الله المستمسكين بحبله المتين.. "قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ". وعلى الجانب الآخر يترصد المؤمنون بأعدائهم أن يُخْزِيَهُم الله بالهزيمة في الدنيا ثم العذاب في الآخرة.. "وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُونَ".

إن الطريق صعب والفتن كثيرة ولكن ثباتكم على المبدأ يأتي معه النصر والفرج لا محالة وإن طالَت الأيام وبُعِدَتِ الشُّقَّة وتعددت العقبات، فلا تتخلفوا عن ركب الإيمان وانتظروا الفرع الذي وعدكم الله به "وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ".

إن ثبات المؤمنين هو حجر العثرة الذي تكسرت عليه كل محاولات هدم الدين. والتمسك بقيم الإسلام ومبادئه هو ما يورق مضاجع أعدائه، فمعالم الطريق لأهل الإيمان واضحة منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا، يعلمون أن الطريق شاق محفوف بالمكاره، وعلى جوانبه الفتن والابتلاءات والصوارف الكثيرة "أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ، وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ". وبذلك يميز الله تعالى الخبيث من الطيب ويمحص القلوب المؤمنة التي تحمل مشعل هذا الدين سراجاً منيراً للعالمين.

وقد علم أهل الثبات على الطريق أن الفوز والنجاة هما لمن أكمل المسير واستمر على العهد وأوفى بالوعد، إذ يبشر

يقول الله تعالى في كتابه العزيز "مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا"، نزلت هذه الآية في أنس بن النضر، وطلحة بن عبيدالله -رضي الله عنهما حيث أنهما لم يكونا من أهل بدر فأخذا على نفسيهما عهداً إن شهدا يوماً كبدر ليرين الله من نفسيهما، فلما جاءت أحد صدقا الله فصدقهما حيث استشهد أنس بن النضر وقد وجدوا في جسده نيفاً وثمانين طعنة برمح وضربة بسيف.

وفي هذه الآية وهذا الموقف نموذج للثبات والاستمرار على العهد برسوخ الإيمان في القلب بما يضاهي رسوخ الجبال الذي لا يتزعزع أبداً، فكان منهم من استشهد ومنهم من لا يزال على قيد الحياة ثابتاً على الحق يقدم ويبذل لهذا الدين حتى يلقي الله سبحانه وتعالى.





## ٩ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ

فتاوى الشيخ د. عجيل النشمي

### زكاة الأسهم:

**السؤال: عندي أسهم في شركة ملكتها وأخذ الربح منها، فكيف تكون زكاتها؟**

الفتوى: إذا ملكت الأسهم بنية المتاجرة بها بالبيع والشراء وغيرها فهذه الزكاة على قيمتها السوقية يوم إخراج الزكاة والأرباح إن وجدت. أما إن كانت النية أخذ ريعها فقط، فإنه إذا حان وقت الزكاة تتصل بالشركة لمعرفة قيمة السهم الحقيقية الدفترية وتضرب بعد ذلك عدد أسهمك بهذه القيمة وتضم إليها ما عندك من أموال وأرباح وتخرج ما نسبته 2.5% من المجموع.

### زكاة الودائع:

**السؤال: ما الأمر بشأن الودائع.. هل تزكي أم يقوم البنك بتركيتها؟ وإذا كان المبلغ النقدي الموجود عندي كوديعة مخصصاً لشراء منزل هل أزي منه، وقد وضعته وديعة حتى أجد منزلاً مناسباً أو أشتري به قطعة أرض ومن ثم أبني البيت.. فهل أزي من هذا المبلغ؟**

الفتوى: الوديعة يجب عليك الزكاة منها إلا إذا وجد اتفاق مع البنك المودعة فيه أن يزكي. ومن الودائع كذلك المال المخصص لبناء أو شراء منزل تجب زكاته إذا حال عليه الحول، وتتوقف زكاته إذا اشترت العقار فعلاً أو بدأت في بناء البيت، أما إذا لم يتم ذلك فعليك زكاته لأنه مال بلغ نصاباً وحال عليه الحول وتوافرت فيه بقية الشروط لذا تجب زكاته باتفاق الفقهاء.





بقلم: د. علي أحمد عبد الله  
أستاذ الإعلام المساعد بجامعة البحرين

# نادي الإصلاح ومجلة صوت البحرين (2/1)

- ما حقيقة مشاركة أعضاء (نادي الإصلاح) في تأسيس مجلة (صوت البحرين) عام 1948؟
- قراءة تحليلية لحضر الجلسة الأولى للجنة التأسيسية لإصدار مجلة (صوت البحرين) المؤرخ والموقع مساء يوم الأربعاء 28 ديسمبر 1948م
- تكشف بالوثائق القصة الكاملة لأول اجتماع للجنة التأسيسية لإصدار المجلة.

مثّلت مجلة (صوت البحرين) التي أصدرتها نخبة من مثقفي البحرين من مختلف التوجهات خلال الفترة الزمنية (1950 - 1954)، علامة مضيئة في تاريخ الصحافة البحرينية، إذ قدمت أنموذجاً صحفياً في الطرح المتزن واللغة الرصينة والعمق في الرؤية والمضمون والتنوع والشمول في تناول، من حيث معالجة مختلف القضايا الأدبية والثقافية والفكرية والسياسية والاجتماعية. وقد أسهمت في تأسيس هذه المجلة ثلة من الشخصيات البحرينية التي تنتمي إلى توجهات فكرية وسياسية متنوعة، وهو ما أثرى أطروحاتها وحقق تنوعاً في الأفكار والرؤى على صفحاتها، وقدمت حينذاك أنموذجاً لمشروع بحريني وطني حضاري. على أن بعض الباحثين لم يذكر - بقصد أو بدون قصد - أسماء بعض المؤسسين الذين كان لهم دور في تأسيس المجلة، فقد تم إسقاط دور الأستاذين عبد الله إبراهيم جميل وحسين محمد حسين، وهما من أعضاء (نادي الإصلاح) بالرغم من توثيق حضورهما كمؤسسين عند استقراء وتحليل محضر الجلسة الأولى للجنة التأسيسية لإصدار مجلة (صوت البحرين)، كما سنتناوله بالتفصيل في قراءة بحثية حول هذا الموضوع:

يحاول هذا المقال الإجابة على السؤال الذي طرحناه في عنوانه، وهو: ما حقيقة مشاركة أعضاء (نادي الإصلاح)

صوت البحرين  
مجلة ادبية اجتماعية شهرية  
تصدرها  
لجنة من شباب البحرين

يسرف على تحريرها  
المدير المسؤول إبراهيم حسين كمال  
سكرتير التحرير محمود محمد المروحي  
من مواد البثي عبر العزيز سعد شملون  
علي التاجر عبد الرحمن الباكر

عنوان المراسلات  
صوت البحرين صندوق البريد رقم ٨٣ « البحرين »

الاشتراكات

في الداخل :

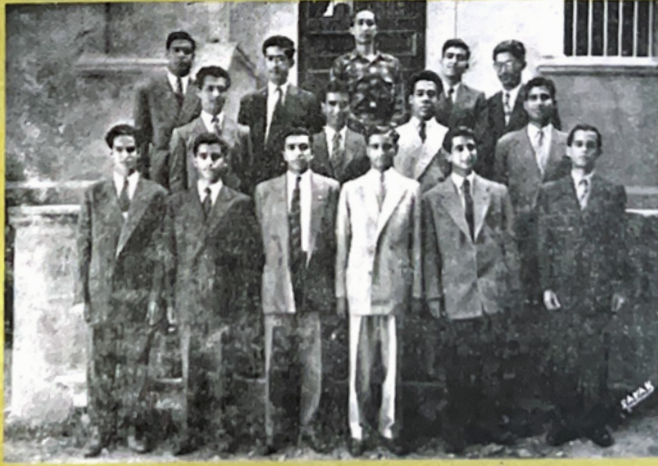
١٢ روبية ، عن المدد روية واحدة

في الخارج :

١٢ روبية او جنيه استرليني ، عن المدد رويه واحدة



# صوت البحرين



أمل الغد

في تأسيس مجلة (صوت البحرين) عام 1948م وللإجابة على هذا السؤال لابد من توضيح بعض النقاط المهمة الواردة في العنوان من أجل الإحاطة بموضوع تساؤلنا بشكل تفصيلي، وذلك على النحو التالي:

## أولاً: التعريف ب(نادي الإصلاح).

نادي الإصلاح.. هو النادي الذي أسسته في عام 1941 نخبة من الشباب بمدينة المحرق، وحمل في البداية مسمى (نادي الطلبة)، وكان دافعهم خدمة المجتمع البحريني في جميع المجالات. وبعد تطور الأهداف واتساع مجالات العمل تم تغيير الاسم إلى (نادي الإصلاح) وذلك عام 1944 تقريباً، وظل محتفظاً بهذا الاسم يمارس مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتعليمية حتى عام 1980 عندما تحول النادي إلى (جمعية الإصلاح) (الشيخ، 2015، ص 59-32).

## ثانياً: لماذا نخص بالدراسة والبحث مجلة (صوت البحرين)؟ وكيف تم إصدارها؟ وما أبرز القضايا والموضوعات التي طرحت فيها؟

نخص مجلة (صوت البحرين) بالدراسة لأنها - حسب آراء الباحثين - تعدّ في وقتها مدرسة الصحافة في الخليج العربي، وهي مجلة العمل المشترك بين الشباب المثقف من ذوي الأهداف الفكرية والاجتماعية. وجمعت بين

العربي بتلك الفترة (المعاودة، 2014، ص 62). كما تعدّ أبرز المجلات المحلية، ومفخرة في تاريخ الصحافة في البحرين لما امتازت به من أسلوب رفيع ولغة رصينة، وما زخرت به من مقالات أدبية متعددة الجوانب والاتجاهات، وهو ما عبر عنه المفكر البحريني المعروف الدكتور محمد جابر الأنصاري بقوله: "مثّلت المجلة مدرسة رصينة ونموذجاً يحتذى به في الكتابة الصحفية الفكرية والاجتماعية، ليس على صعيد الخليج العربي وحده، وإنما في

دفتيها ميول المثقفين ودعوتهم الإصلاحية، وسعت جادة في توجيه المجتمع البحريني، حيث أسهم في الكتابة على صفحاتها كثير من الأقلام البحرينية والخليجية والعربية، وعبرت عن تطلّع جيل الشباب في البحرين والخليج العربي آنذاك.

وهي بعد ذلك تدعو للإصلاح من منطلق جديد وتؤسس دعوتها على الإخلاص في العلم والعمل (الشايحي، 1989، ص 129). وكانت علامة مضيئة في تاريخ الحركة الثقافية في منطقة الخليج والوطن

يقوم بدور التوعية والتوجيه في المجتمع البحريني؛ لذلك فكرت نخبة منهم - يمثلون مختلف الميول والفاعليات والتوجهات - في إصدار مجلة أدبية اجتماعية تكون لسان حال الشباب البحريني المثقف في مناهج الإصلاح، وتنادوا للاجتماع في 29 ديسمبر 1948، لتدارس الوضع، وتوصلوا إلى أن الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية باتت مهيأة لإصدار مجلة جديدة تعبر عن رأي المثقفين من الشباب وتسدّ النقص الذي سببه توقف جريدة (البحرين) عن الصدور، واتفقوا بالإجماع على إصدار مجلة باسم (صوت البحرين) على هيئة وشكل شركة مساهمة.

وقد تم تكليف الأستاذ محمود المردى بمخاطبة الحكومة لاستصدار الترخيص اللازم لها، وهو ما قام به بالفعل، وفي عام 1949، أصدر تشارلز بلجريف مستشار حكومة البحرين قراراً إدارياً فردياً، موقّعاً باسمه يتضمن الموافقة على منح رخصة لإصدار مجلة (صوت البحرين) الشهرية، شريطة أن يتعهد رئيس تحرير هذه المجلة بالالتزام بشرطين هما: ألا تكون المجلة سياسية، وأن على رئيس التحرير أن يقدم نسخة من المجلة للرقابة قبل النشر. وصدر العدد الأول من المجلة في شهر أغسطس من عام 1950، واستمرت في الصدور حتى عام 1954. وقامت على إصدارها لجنة من الشباب البحرينيين، وتصدر في بداية كل شهر عربي، وكان عدد صفحاتها



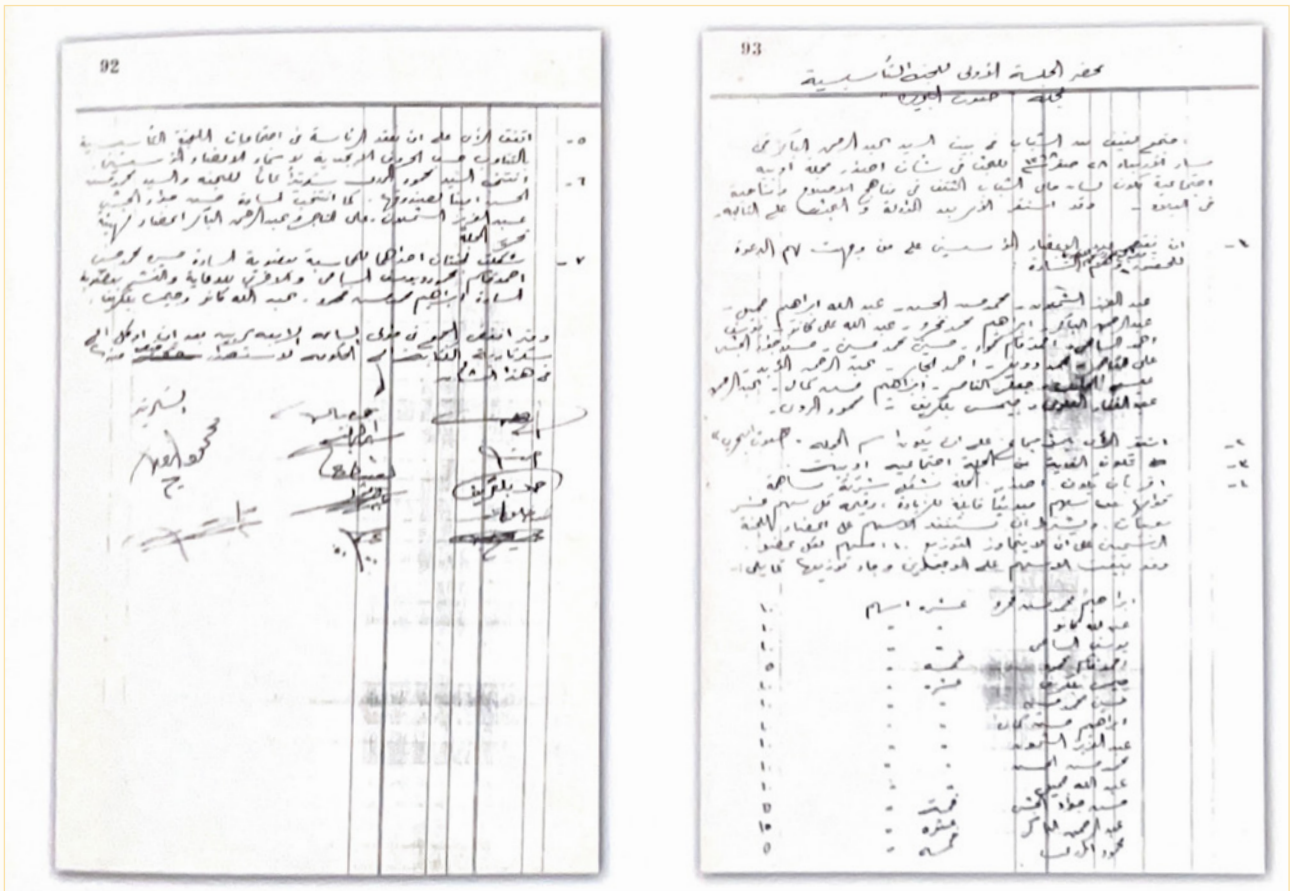
اقتصادية مهمة بالنسبة لدول الغرب لما يحتويه من ثروات نفطية، وعلى ضوء ذلك نقلت بريطانيا عام 1946 مركز إدارتها من مدينة بوشهر في إيران إلى البحرين، وترافق مع ذلك زيادة الإنفاق على الصحة والتعليم، ونتيجة للتوسع في التعليم والبعثات زاد الوعي بين الشباب، وبدأ تفاعل مثقفي هذه المرحلة مع الأوضاع الجديدة التي تطلبت مشاركة فاعلة اجتماعياً وفكرياً تتناسب مع حجم تلك التحولات.

وتجدر الإشارة إلى أنه بعد إغلاق جريدة (البحرين) عام 1944، توقف النشاط الصحفي الأهلي في البحرين؛ مما ترك فراغاً ثقافياً كبيراً، ولم يجد المثقفون البحرينيون حينها غير الأندية والصحف العربية الواردة من بعض الدول العربية لسد الفراغ الثقافي والتعويض نوعاً ما عما افتقدوه في جريدة (البحرين)، وقد أدركوا حينها أهمية وجود منبر صحفي

العالم العربي، ولم يقف وراء المجلة شخص واحد بمفرده، بل كانت عملاً جماعياً حقيقياً ضم مجموعة كبيرة من الشباب المثقف من مختلف الميول والاتجاهات" (سرحان، 2006، ص 99-98).

أما كيف تم إصدار المجلة فقد مرّت البحرين أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945) كما بقية الدول العربية، بوضع اقتصادي صعب متمثلاً في شح الموارد وتأثر حركة التجارة، كما شهدت البحرين تكبلاً للنشاطات والجهود الاجتماعية والإعلامية بسبب السلطات الاستثنائية والظروف الحربية خلال تلك الحرب حيث نتج عن ذلك إيقاف جريدة (البحرين) التي أصدرها عبدالله الزايد في الفترة (1939-1944)، وهي الصحيفة الوحيدة التي كانت تصدر في البحرين في ذلك الوقت. وعقب انتهاء الحرب بدأ الوضع الاقتصادي يتحسن شيئاً فشيئاً، واحتل الخليج العربي مكانة





كانت هناك بعض التحقيقات الصحفية التي تتناول الكثير من القضايا والسلبيات، ناقدة وداعية إلى الحلول المناسبة، وقد طرحت المجلة موضوعاتها بأساليب رصينة وعالجت القضايا معالجة منطقية مما شجع القراء على الإقبال عليها فزاد توزيعها وتوسّع، وكان للأفلام المحلية التي احتضنتها المجلة الأثر البالغ في نجاحها وذيوع صيتها في المنطقة وإقبال المثقفين على قراءتها داخل البحرين وخارجها. ثالثاً: ما أبرز بنود محضر الجلسة الأولى للجنة التأسيسية لإصدار مجلة (صوت البحرين) الموقع مساء يوم الأربعاء 28 ديسمبر 1948م؟

يعد محضر الجلسة الأولى للجنة التأسيسية لإصدار مجلة

العربي إلى المحيط، فتصدت لمحاربة الهيمنة الاستعمارية وكبّت الحريات ومحاولات التدخل المستمرة في شؤون الدول العربية التوأقة للاستقلال والحرية، وتطرقت بشكل خاص إلى القضية الفلسطينية وأخبار الأرض المحتلة بعد قيام الكيان الصهيوني.

كما اهتمت المجلة بالقضايا المحلية والاجتماعية وخصصت فيها باباً بعنوان (اسألونا) لمعالجة مشاكل القراء وتبني قضاياهم والإجابة بكل صراحة ووضوح عن استفساراتهم، كما دافعت المجلة عن حقوق العمال، وتأييد الحركة العمالية، وكانت تنادي بالوحدة والعدالة الاجتماعية.

وإلى جانب هذه الموضوعات والأبواب التي حفلت بها المجلة

ما بين 42 إلى 70 صفحة، ويتم توزيعها في البحرين وبعض الدول الخليجية والعربية، وكان ثمنها 12 (أنه) ثم ارتفع إلى (روبية) واحدة (المعاودة، 2014، ص 62-73؛ السيد، 2010، ص 623-633، سرحان، 2006، ص 97-100).

وفيما يتعلق بأبرز القضايا التي تناولتها مجلة (صوت البحرين) يمكن القول إنها رسمت لها منذ بداية تأسيسها خطأً منهجياً يقوم على التنوير والإصلاح والتطرق إلى مختلف القضايا المحلية من اقتصادية وسياسية واجتماعية، بالإضافة إلى تناول القضايا العربية فلم يخل عدد من أعدادها من التطرق إلى أهم القضايا العربية المعاصرة والتحديات التي تواجه الشعوب العربية من الخليج

في شأن إصدار مجلة أدبية اجتماعية تكون لسان حال الشباب المثقف .

وقد استقر الأمر بعد المداولة والبحث على التالي:

1- أن يُقْتَصَر الأعضاء المؤسسون على مَنْ وُجِّهَتْ لهم الدعوة للحضور وهم السادة: عبدالعزيز الشمالان، محمد حسن الحسن، عبدالله إبراهيم جميل، عبدالرحمن الباكر، إبراهيم محمد فخرو، عبدالله علي كانو، يوسف أحمد الساعي، أحمد قاسم محمود، حسين محمد علي التاجر، محمد دويغر، أحمد الجابر، عبدالرحمن المؤيد، عيسى الحادي، جعفر الناصر، إبراهيم حسن كمال، عبدالرحمن عبدالغفار العلوي، جيمس بلكريف، محمود المردى.

2- استقر الرأي بالإجماع على أن يكون اسم المجلة (صوت البحرين).  
3- تكون الغاية من المجلة اجتماعية أدبية.

4- الإقرار بأن يكون إصدار المجلة بشكل شركة مساهمة (تباع أسهمها على الحاضرين) قوامها من سهم مبدئياً قابلة للزيادة، وقيمة كل سهم عشر روبيات. ويُشترط أن تستنفد الأسهم على أعضاء اللجنة الرسميين، على ألا يتجاوز التوزيع 10 أسهم لكل عضو. وقد بيعت الأسهم، وجاء توزيعها كما يلي:

إبراهيم محمد حسن فخرو عشرة أسهم

(صوت البحرين) من الوثائق المهمة والمصادر الرئيسية لتاريخ الصحافة البحرينية، وقد أغفل الأغلب الأعم من الباحثين هذه الوثيقة المهمة ما عدا الباحث المبدع الراحل صقر بن عبدالله المعاودة رحمه الله الذي حصل عليها من أرشيف جامع التراث الأستاذ صالح محمد الحسن، وقد أثبتتها المعاودة في كتابه المعنون (الصحافة البحرينية: تاريخ وعطاء) (المعاودة، 2014، ص64)، وقد يكون سبب عدم تناول أو إشارة أو تطرق كثيرين من الباحثين لهذه الوثيقة هو عدم اطلاعهم عليها.

ولأهمية هذه الوثيقة سأورد في السطور القادمة ما يلي:

أولاً: أهم بنود محضر الجلسة الأولى للجنة التأسيسية لإصدار مجلة (صوت البحرين).  
ثانياً: نص النسخة الأصلية لمحضر الجلسة الأولى للجنة التأسيسية لإصدار مجلة (صوت البحرين)، ليطالع القارئ الكريم على هذه الوثيقة المهمة في شكلها الأصلي، ويتأكد بنفسه من محتوى هذه الوثيقة المهمة.

أولاً: أهم بنود محضر الجلسة الأولى للجنة التأسيسية لإصدار مجلة (صوت البحرين).

موعد الجلسة الأولى للجنة التأسيسية لإصدار مجلة (صوت البحرين): مساء يوم الأربعاء 28 صفر 1368هـ الموافق 28 ديسمبر 1948م.

الهدف من هذه الجلسة: البحث

عبدالله كانو عشرة أسهم  
يوسف الساعي عشرة أسهم  
أحمد قاسم محمود خمسة أسهم  
جيمس بلكريف عشرة أسهم  
حسين محمد حسين عشرة أسهم  
إبراهيم حسن كمال عشرة أسهم  
عبدالعزیز الشمالان عشرة أسهم  
محمد حسن الحسن عشرة أسهم  
عبدالله جميل عشرة أسهم  
حسن جواد الجشي خمسة أسهم  
عبدالرحمن الباكر عشرة أسهم  
محمود المردى خمسة أسهم  
5- اتفق الرأي أن تكون الرئاسة في اجتماعات اللجنة التأسيسية بالتناوب حسب الحروف الأبجدية لأسماء الأعضاء المؤسسين.

6- انتخاب السيد محمود المردى سكرتيراً عاماً للجنة والسيد محمد حسن الحسن أميناً لندوقها، كما انتُخِبَ السادة حسن جواد الجشي، عبدالعزيز الشمالان، علي التاجر وعبدالرحمن الباكر أعضاء لهيئة تحرير المجلة.

7- شُكِّلَت لجنّتان إحداهما للمحاسبة بعضوية السادة: حسين محمد حسين، وأحمد قاسم محمود ويوسف الساعي، والأخرى للدعاية والنشر بعضوية السادة: إبراهيم محمد حسن فخرو وعبدالله كانو وجيمس بلكريف. وقد انفض الجمع في حوالي الساعة الرابعة عربي (التاسعة مساءً تقريباً) بعد أن أوكل إلى سكرتارية اللجنة الكتابة إلى الحكومة لاستصدار ترخيص منها في هذا الشأن.



# الكبار في القدر قبل السن

بمناسبة اليوم  
العالي للمسنين

بقلم: وليد محمد الحمادي

يحتفل العالم في الفاتح من أكتوبر في كل عام بما يُعرف بيوم المسنين، ولكن ما دعائي للكتابة في هذا الموضوع هو فرط محبتي للكبار الذين يعتريني شعور بالغبطة والفرح كلما رأيتهم. فالمسنون عندنا أهل الإسلام مختلفون لأننا نُكرّمهم كل يوم وليس مرة في العام. لا نكرمهم بتسمية (المسنون) فهم عندنا أولئك الأماجد من ذوي اللحى البيضاء والوجوه المضيئة. إنهم الكبار من أهل التجربة والخبرة والعطاء، من عرف قدرهم فهو من حزب الله ورسوله المفلحين. ذلك لأن محبتهم وتقديرهم فطرة جُبل عليها ذوو النفوس السوية الذين يُوقّرون الكبار كما

يرحمون الصغير. فمن لم يفعل ذلك فقد برئت منه أمة النبي صلى الله عليه وسلم القائل (ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبرنا).

في جنبات وطرق البلد الحرام الذي شرفني الله بالعيش فيه كم تشرف عيني برؤية الكبار من ذوي الهمم العالية وقد جاءوا من البلاد القاصية لكي يطوفوا بالبيت العتيق ويذكروا الله في أيام معدودات. أرى الواحد منهم وقد شردت عيناه وارتعشت يداه وتعثرت خطاه وسقط حاجباه وتقوَّس ظهره ونخل جسمه، فتأمل فيه تأملاً تصفو به روحي وتزيد به همتي، وأقول لنفسي أين أنا من هذا الشيخ الوقور؟ فإذا دنوت منه قبلت ذلك الجبين الذي كم سجد لله من سجدات. أولئك هم كبارنا، ووالله لولا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما تركوا ديارهم وسلوكوا طريق المشقة والعناء إلا حسبة لله، ثم أقول لنفسي: ما بآلك يا مغرور تتأقل عن العبادة والفضائل والطاعات؟ أعلم يا محب هداني الله وإياك

أن الكبير عندنا وإن بدا لك أنه محتاج لعطفك وعونك فلن تكون أحسن به وأرحم من خالقه ومولاه. ولكنها فرصة ثمينة جعلها الله بين يديك كي تحسن إليه فيحسن الله إليك. وفي الحقيقة أنت المحتاج إليه أكثر منه إليك، ففعل تجربته وعميق حكمته أن تقلل عنك عثرة الطريق وتختصر عليك المسافة كي تمضي على يقين كما مضى هو فتصل إلى الله والجنة. لذلك فإن العاقل فينا هو من أحب مرافقة الكبار وخصوصاً الوالدين اللذين أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحسن صحبتهما، ثم كل كبير وشيخ من أهل الإسلام فهي صفة أجروا ومثوبة ورحمة وترقيق للقلب؛ لأنهم ذوو النفوس الكبار وقد عرفوا لله قدره فما زادتهم السنوات إلا قرباً منه وجمالاً بمعرفته.

ويا محب.. ألا يكفيك أن الله تعالى قد ربط بين إجلاله عز وجل وتقدير الكبار وإنزالهم منازلهم كما قال الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم (إن من إجلال الله: إكرام ذي الشبهة المسلم). رب اغفر لي ولوالدي..





بقلم:  
أ.د. علي محمد نور المدني

## سعادة الصحة



يسعدك توفيق رب العالمين بصحبة الصالحين الراغبين عن الشهرة والوجاهة، العازفين عن قبول المديح والثناء، المقبلين على الدعوة بخلقهم الحسن. كذلك كان الشيخ الجليل الوقور عبدالرحمن الجودر رحمه الله. كانت صحبتي إياه نفيسة من النفائس استقرت في مكنون النفس. فلما طال عليها الزمان، وفارقنا النفيس ببدنه، انبعثت النفس تستجلي ذكريات عزيزة،

غائرة في الأعماق، زاد أثرها في نفسي مع مُضي الوقت. وشعرت أن النفيس إذا بقي مخزوناً تَدْرُسُ معالِمه، ولا يظهر جماله إلا بالتعبير عنه، كما يعبر عن جمال الجواهر حين تظهر للعيان.

ولقد ظفرت بأيام انفردت فيها به - رحمه الله - حين انتدبتني الجمعية لمرافقته إلى مهرجان اللغة العربية برعاية ندوة العلماء بالهند سنة خمس وسبعين وتسعمائة وألف من القرن المنصرم، وذلك في مدينة لكناوه بشمالي الهند. كان يرأس الندوة آنذاك العلامة أبو الحسن الندوي رحمه الله. ولقد كان من أعظم الذخائر التي ظفرت بها في هذه الندوة زيارة الإمام الندوي في صومعته المتواضعة، هذه الزيارة مأكثة في صفحات القلب لا تفارقني أبداً. ولا يسعني الحديث عنها هنا، وإنما أثبتت على ذكراها العطرة؛ لذكر شيء عظيم من أفضال الشيخ عبدالرحمن الجودر عليّ؛ فلقد كنت حينها شاباً في بداية تحصيلي العلمي إعداداً لرسالة الماجستير في العلوم اللغوية. هذا

الفضل لم أكن لأناله من غير هذه الصُحبة، فضلاً عن لقائي ثم بكوكبة من علماء الإسلام في العربية والشرعية، أذكر منهم العلامة الشيخ يوسف القرضاوي مع رفيقه الذي كان لا يفارقه الشيخ الجليل عبدالبدیع صقر رحمهما الله، ثم اللقاء بشيخ الأزهر الأسبق الشيخ عبدالحليم محمود رحمه الله، ولقاءات أخرى كثيرة شَرُفْتُ بها شرفاً عظيماً. وقد كان ذلك كله من أعظم الفرص النادرة.

بيد أن ما حظيت به من صُحبة الشيخ عبدالرحمن كان منّة من الله خالصة؛ فلقد كانت الرحلة بضعة أيام، عرفت فيها الشيخ معرفة الصاحب المصاحب في السفر؛ هذه المعرفة تُطْلَعُ ذي الصحة على دقائق من الخصال قلما تجود بها اللقاءات العابرة. كنت أراه عبداً صالحاً مصلحاً داعية إلى الله، فإذا به يجوز ذلك كله إلى مناقب خاصة، لم أكن لأعرفها لولا صحبة السفر! علمته عندئذ رجلاً بصيراً بالحياة خبيراً بها، واسع المعرفة بالعلماء الصادقين والدعاة المخلصين من شتى الأقطار، يعرفهم ويعرفونه،





معاناته داء السكري!

ولعل من الصفات النادرة التي علمتها عنه في هذه السفرة، هي طول الصمت، والتخلي بالإحجام عن الولوج في لحوم الناس مهما كان الأمر، وإذا حملة الموقف على إبداء موقفه فلا يعدو أن تقتّر شفته عن شبه ابتسامة، من غير تعليق. فأخلق بها صفة من صفات الخلاء. ولم يكن ملحاحاً في الطلب، فإن سأل عن شيء فلا يكرره، بل يترك الأمر للمسئول! أفهمه؟ أم جهله؟ فقد يرى في التكرار إحراجاً لصاحبه، فيدع السؤال منسرحاً في رحاب نفسه. رجم الله الشيخ أبا أحمد الجودر، ورزقه أعلى المقامات في الفردوس الأعلى من الجنة، وأبقى جهده وعلمه الذي ورثاه عنه صدقة جارية له.

صبوراً عظيم الصبر، يتحمل أوجاع دائه العُضال، ويصبر على أذى السفهاء من الناس، لا يُضيره من تكلم فيه بالجرح والكذب والبهتان. يصبر على الجوع الطويل، فلقد رحلنا بعد ذلك المهرجان الحافل من لكانوه إلى دلهي، وهناك حط رحالنا في فندق ليس به مطعم، ولقد خرجنا ذات يوم بحثاً عن مطعم نتناول فيه وجبة الغداء، فاعتفس بنا الطريق، وجف منا الرّيق، فطفقنا نتضور جوعاً، وكنت لا أطيق طول الصبر على الطّوى متمللاً من التيه وبعد الطريق إلى المأكّل والمشرب، بعد أن تفرقت بنا السبل إليه، وهو يُصبرني غير ضاجر، ولا متأفف، بل صابر رغم حاجته الماسة إلى وجبة تُذهب عنه أذى الجوع الذي ألمّ به من

يُجلّهم ويُجلّونه، ولكنك لا تراه إلا مغموراً؛ لأنه لا يكشف عن حقيقة نفسه، وسعة معارفه! وإنما تحققت من هذه الحقيقة آنذاك، فكنا كلما سرنا في أرجاء المهرجان، أو طفنا بأرجاء ندوة العلماء استوقفنا على هذا وهذا! ولم يكن هذا وهذا إلا علماً من أعلام الدعوة المباركة، وكان ديدنه - رحمه الله - أن يُعرفني بهم، فكانت حصيلة ذلك أن شرفت بقاء طائفة من العلماء. ثم لما اتسعت رقعة أسفاري لاحقاً، أدركت أن معارفه أكبر مما علمته؛ فحيثما أحلُّ أجد من يعرفه ويسأل عنه، ويثني عليه وعلى جهوده الدعوية.

أحسبه - والله حسيبه - أنه كان من الأولياء الأخفياء؛ لما كان يتمتع به من مكارم الخلق. فلقد ألفيته



## حكاية في صورة

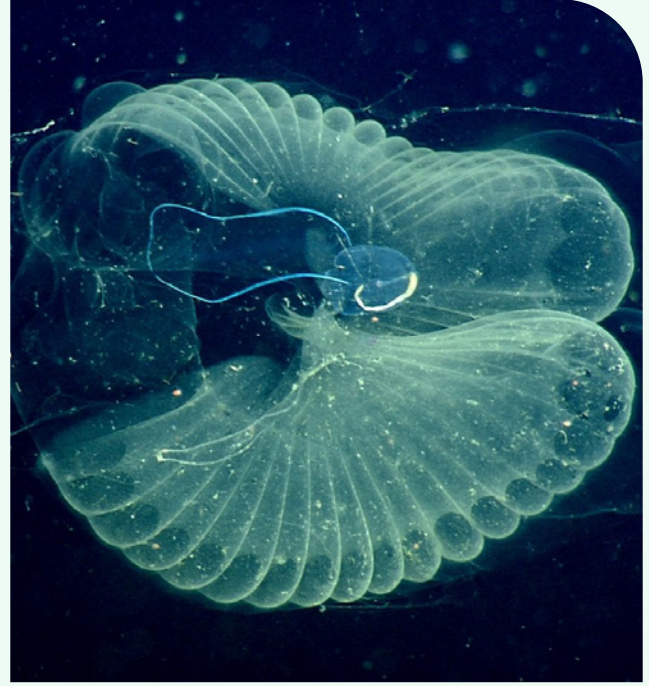
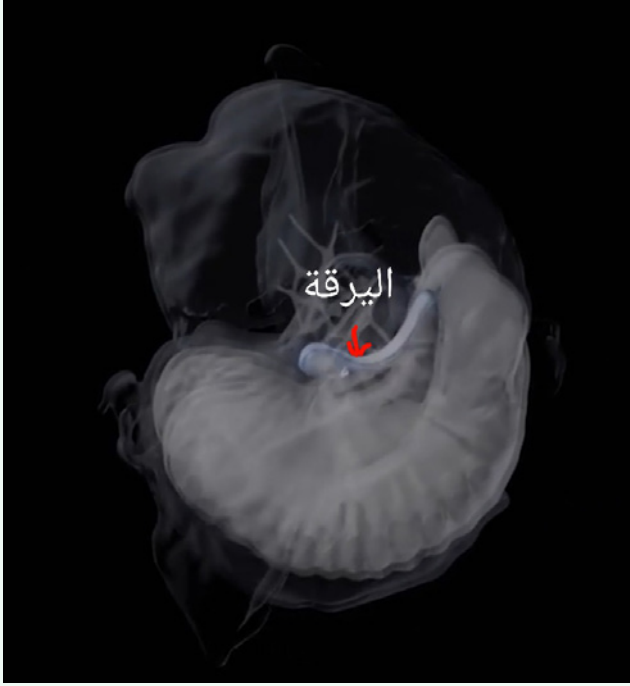
**تاريخها:** ١٩٨٠م - **الفعالية:** مسابقة الخطابة. والمتسابق: الشيخ الدكتور خالد السعد.

**لجنة التحكيم:** فضيلة الشيخ عدنان القطان، والدكتور علي المدني والدكتور حسين المدني.

**نتيجة المسابقة:** الأول: د. عادل محمد علي بوجيري الثاني: د. خالد السعد - الثالث: عبد الحميد بوجيري

# اليرقة العملاقة

بقلم: الأستاذ سامي خميس الزومان



تعيش في قاع البحر. ويُمكن مخاط اليرقات العملاقة من تصفية مياه البحر وعزل الكربون في المحيط بشكل أكثر كفاءة من أية عوالق حيوانية أخرى. والكائنات المحيطية الصغيرة التي تسمى اليرقات العملاقة هي عملاقة فقط بالمقارنة مع أقاربها. ويُظهر بحث جديد أن هذه اللاقاريات الغريبة لديها أكبر قدرة على تصفية مياه البحر من أية عوالق حيوانية، وبالتالي قد تلعب دوراً مهماً في حبس الكربون ومنعه من الوصول إلى الغلاف الجوي.

بعد بضع بوصات من الرأس إلى الذيل. ويأكل جزيئات صغيرة من النباتات والحيوانات الميتة أو الطافية. ويحبس المرشح الخارجي الجزيئات الأكبر حجماً التي يصعب على الحيوان تناولها، بينما يوجه المرشح الداخلي جزيئات الطعام الأصغر إلى فم اليرقات عبر أنبوب وبتوجيه من ذيل اليرقة. وفي النهاية ومع مرور الوقت يحصل انسداد للمرشحات فتتخلّى اليرقات عنها. وتوفر المنازل الفارقة المليئة بجزيئات الطعام مصدراً مهماً للغذاء للحيوانات التي

نمض دقيقة واحدة لتأمل العجب العجيب من هذا النصب المهيّب المصنوع من المخاط في أعماق البحار السحيقة المظلمة والذي قام هذا المخلوق بصناعته بهداية الخالق جل جلاله. إنه اليرقة العملاقة نسبياً المسماة Bathochordae-USC، التي تبني بيتاً مخاطياً ضخماً يتكون من مرشّحين، يعملان كجهاز تغذية متقن، وهما عبارة عن مرشح خارجي وآخر داخلي. ويمكن أن يبلغ عرض المرشح الخارجي متراً واحداً (حوالي ثلاثة أقدام) والحيوان الموجود في المركز على





## إدارة الأسرة قبل إدارة الشركة

بقلم: د. علي عبدالغفار

بكل مجالاته، بل هو نجاح في تعمير الأرض والإصلاح بعكس الآثار المحدودة لنجاح أية شركة اقتصادية أخرى.

وعليه فلا بد من إعادة النظر في ترتيب الأولويات واعتبار الأسرة أهم شركة لا بد من النجاح في إدارتها أولاً، حتى يحصل النجاح في إدارة غيرها، وإذا نجح أي شخص في إدارة غيرها فهو نجاح مؤقت، حيث سيتطلب الأمر بذل كل شيء ليصلح شركة الأسرة، ولكن قد يفوت الأوان ولا يستطيع الإصلاح بعد إشهار الإفلاس.

وهذا هو هدي النبي فقد كان صلى الله عليه وسلم قائد مشروع الخيرية للبشرية بأجمعها، وفي الوقت ذاته كان الزوج الحبيب لزوجاته والأب المعلم والمربي لأولاده، فلم يمنعه التخطيط والتأسيس لقيام الدولة الإسلامية التي تحمل رسالة الخيرية للبشرية؛ أن يُحسن إدارة أسرته ويخطط لها ويتابع زوجاته ويعلم أولاده ويحنو عليهم.

وهكذا إذا تأكد لنا أن الأسرة هي أهم وأغلى شركة في حياة كل فرد، وأن إدارتها من أخطر أنواع الإدارة، وأن أثر نجاحها سيؤثر على المجتمع كله؛ لتعلمنا مهارة إدارة الأسرة قبل إدارة الشركة.

إن من المؤكد أن كلاً من الوالد والزوجة تمنياً لو كانا من ضمن العاملين بالشركة، وكذا البنت لو كانت معلمة بمدرسة أمها، ولا مانع عند الجميع أن يرجعوا للبيت للنوم والاستراحة ثم يعودوا للشركة والمدرسة حيث وجدوا ضالتهم في الحوار والنقاش كفريق عمل واحد، وفي التدريب والتعليم والصبر على اكتساب المهارة وفي الدقة والتخطيط والمتابعة... إلخ من الأمثلة وغيرها.

إن من المحزن أن يحدث انفصام في شخصية الإنسان كونه مدير شركة وكونه مديراً لبيت وأسرة. ومن العجيب أن الإنسان يهتم بشركة فرعية إدارتها وسيلة وليست هدفاً على حساب الشركة الأصلية ألا وهي شركة الأسرة، فإدارة الأسرة أهم وأخطر من إدارة أية شركة أخرى حتى لو كانت من الشركات العملاقة، حيث الأب هو المدير الوحيد لهذه الشركة دون تفويض أو انتداب آخر لإدارتها، وأفراد الأسرة هم أغلى وأفضل الموارد البشرية لدى المدير، وتربط أفراد الأسرة هو الدُعاة الرئيسة لتحقيق فريق عمل متميز يحقق أهداف الأسرة. ونجاح الأسرة في تربية أفرادها وتحقيق غايتها هو نجاح للمجتمع

ذهبت الزوجة إلى زوجها مدير الشركة، وعند دخولها مكتبه توقفت باندهاش أمام مشهد عجيب لم تره منذ زمن بعيد، فقد رأت زوجها مدير الشركة جالساً مع مجموعة من العاملين يسمع لهم ويناقش مشاكلهم ويمارحهم. وفي حالة أخرى ذهب الولد إلى أبيه مدير الشركة، وفجأة انزوى الولد وأخذ يتربص أباه وهو يُدرب بعض العاملين الشباب الجدد، ويصبر على أخطائهم ويطمئنهم بقبوله الأخطاء طالما أنهم يتعلمون من أخطائهم على حد قوله.

ومرت ابنة مديرة المدرسة على والدتها، وحين دخولها المدرسة انبهرت من دقة عملها في توزيع المهام، وحكمتها في التخطيط والتنظيم ومتابعة المعلمين والإداريين. ولعل اندهاش زوجة المدير حصل لأنها لم تر مثل هذا السلوك معها وهي أقرب شريك له في أهم شركة ألا وهي الحياة الزوجية، ولعل الولد تعجب من أبيه المدير لأنه لم يتعود منه تعليمه وصبره عليه مثل مسلكه مع شباب العاملين مع أنه أي الولد أغلى موظف لديه في شركة الحياة الأسرية، ولعل انبهار البنت من أمها لأنها لم تر مثل هذه الدقة والتخطيط من قبل الأم في أهم شركة وهي شركة الأسرة.



بقلم: د. زكريا الخنجي

Zkhunji@hotmail.com

## المنهج النبوي في المحافظة على الصحة العامة

# الشذوذ الجنسي وكارثة العصر

7

نستشعر من الأحاديث النبوية الشريفة تشدد النبي صلى الله عليه وسلم وتجريمه وإنكاره بذكر اللعن من الله في موضوع تشبه الرجال بالنساء وبالعكس، كما نلمس حرصه صلى الله عليه وسلم على محاربة بؤادر هذا الأمر لما قد يفضي إليه في عدد من الأحاديث النبوية الشريفة، كقوله صلى الله عليه وسلم عن أبي سعيد الخدري (لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ) رواه البخاري. وفي حديث نبوي آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ)، رواه أبو داود بإسناد صحيح.

فتزايد عندها الاشمئزاز من هذا الشذوذ وتعاليت صيحات الهجوم والإدانة له وخاصة بعد انتشار مرض الإيدز في الغرب. على أنه في الخمسين سنة الأخيرة شهدت أوروبا وأمريكا الشمالية بالتحديد حركات احتجاجية قوية، لكنها هذه المرة احتجاجات على إدانة الشذوذ ومطالبة بالاعتراف به وتخفيف أو إلغاء كافة القيود القانونية والاجتماعية والأخلاقية الناتجة عن هذه الإدانة. وقد أفضت تحركات هذه الحركات الاحتجاجية إلى اعتراف الموسومة الجمعية الطبية الأمريكية النفسية بالشذوذ وإعلان أنه ليس مرضاً حتى يعالج، وعندئذ تحول مصطلح (الشاذ) إلى مصطلح (مثلي الجنس)، بغية التخفيف من حدة الحركات الاحتجاجية.

وفي عام 1994 بُدِيَء في إقامة احتفال سنوي للشاذين جنسياً في الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك الحين سرى وانتشر هذا المسعى في الكثير من الدول ولاسيما الأوروبية، واعتمد (يوم وطني) للمجاهرة به في الولايات المتحدة خلال شهر أكتوبر، وتحديدًا في 11 أكتوبر، فيما اعتمد بالملكة المتحدة خلال شهر فبراير، تزامناً

ما فيها من قدرة جسمانية وعاطفية وعضلية وهيكل عظمي، فجسم الرجل وجيناته تختلف عن جينات المرأة بصورة كبيرة، لذلك فإنه من الخطورة بمكان الخلط بين هذه المفاهيم وربطها بالشذوذ، فالعملية ليست مجرد ممارسة الاتصال الجنسي مع أي طرف كان، فهو ليس مجرد عملية بيولوجية فحسب وإنما هو عملية عاطفية سلوكية وجدانية فضلاً عن كونها ممارسة بيولوجية. ولا نعرف بالضبط متى بدأت حركة الشذوذ الجنسي تتسرب بين البشر، إلا أننا نعتقد أن الحالات الأولى تعود للحضارات القديمة، علماً بأن السرديات التاريخية لا توضح الكثير فيما عدا ما ورد في القرآن الكريم حول قوم سيدنا لوط عليه السلام، ولكن ما إن بدأت سبعينيات القرن العشرين حتى بدأت تظهر بؤادر بعض الصراعات بين رجالات الفكر والشواذ بما في ذلك في دول الغرب التي يشيع وينتشر فيها التحرر من كل نوع، فقد قام الباحث كنيسيون بنشر مقال في المجلة الموسومة (الشذوذ الجنسي) عام 1980 ينعت فيه هؤلاء الأفراد بالإثم والفسوق والدعارة، وما إلى ذلك من نعوت.

ويمكن أن نفهم من هذين الحديثين النبويين الشريفين أنه صلى الله عليه وسلم استقبح ولعن حتى التشبه في الملابس أو نعومة الصوت أو خشونته، والذي هو أقل تصرف يمكن عمله، وهذا أمر مهم، فمجرد التشبه مصدر لهنة؟؟ لهذا المنشبه.

ثم يوصلنا صلى الله عليه وسلم إلى مرحلة أعمق من مجرد التشبه.. إلى الوضوح التام في هذه القضية وهي قضية التخنث، ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ). فالتخنث والاسترجال ليسا مجرد التشبه في الملابس أو ما شابه ذلك فحسب، وإنما كما يمكن أن نفهم من الأحاديث النبوية الشريفة أن التخنث والاسترجال قضية أبعد عمقاً من مجرد تغير في الملابس أو بعض السلوكيات، وإنما هو انحراف تام عن الفطرة الإنسانية والبشرية والبيولوجية. وحتى في علم الجينات وغيرها من العلوم البيولوجية فإن الرجل هو رجل بكل ما يحمل من قدرة جسمانية وعضلية وهيكل عظمي وجيني، والمرأة هي امرأة بكل



الجنسين والأزواج، وهذا أمر مسلّم به، وإذا كان الشواذ يركزون على هذه الفكرة فإن الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تصاحب العلاقات الشاذة القائمة على الجنس الواحد دائماً ما تكون مضافة إلى كل المشاكل الناجمة من الأسر القائمة على مبدأ الزواج بين الجنسين، إلا أن الغرب الذي يروج لفكرة الشذوذ الجنسي يحاول أن يُخفي أو يتغافل عن كل هذا من أجل ترويج الانحرافات المتفشية في مجتمعاته.

وأما في الإسلام وفي المنهج النبوي الشريف فقد كانت المسألة واضحة لدينا وبدون موارد، فقوم لوط عليه السلام الذين سلخوا هذا المنهج الشاذ المنكر في الحياة جاءتهم العقوبة المشددة، وليس هم فقط، فنحن لا نعتقد أن القرية كلها كانت شاذة، ولكن نحسب أن بعضاً منهم لم يكن كذلك، وربما منهم زوجة سيدنا لوط عليه السلام نفسها، إلا أنها عوقبت بنفس العقوبة لأنها لم تستكر هذا الشذوذ بل وكانت مشايعة للقوم، وهذا يعني أنه ليس الشواذ فقط هم المغضوب عليهم وإنما من يقف ويسكت ولا يستتكر هذا الشذوذ هو واحد من مقترفيه، فالقضية في الإسلام ليست مجرد شخصين يمارسان رغبتهما المنحرفة وبطريقتهما الخاصة، أو يلبسان ملابس الجنس الآخر، وإنما هو مرض مجتمعي نفسي يدمر الحياة والإنسان والمجتمع والأخلاق وكل القيم الإنسانية السوية، لذلك تجب محاربة هذه الظاهرة لا أن يُفسح المجال للانتشار كما يريد الغرب زعماً منه وإيهاماً بأنها من الحضارة، فإن كانت هذه هي الحضارة فنحن لا نريدها لأنها ممارسة بهيمية، وعجباً عجباً فإن الحيوانات نفسها ترفض الشذوذ، فلم نسمع قط أن الحيوانات تمارس الشذوذ الجنسي، فما بال هذا الإنسان؟!

وأن تزرع بذرة لتجرب طفلاً، فإنه لم يعد من الضروري اليوم أن تتزوج من الجنس الآخر لتجرب طفلاً وإنما يمكن للرجل أن يتبرع بالحيوانات المنوية لبنك الأجنة، وتبرع المرأة من طرفها ببويضاتها لنفس البنك، فيحدث التلقيح في المختبر وتحت ظروف صحية مُحكّمة! فيتكون الجنين! وأنه ليس للعلاقات الجنسية علاقة بالزواج وإنجاب الأطفال بأية صورة كانت! وأنه في المقابل يمكن إشباع الرغبة الفطرية الطبيعية في الجنس عن طريق الشذوذ الجنسي الفاحش (الذكور مع الذكور والإناث مع الإناث) ليس إلا! هذه هي الفكرة المنكرة والانحدار السفلي اللذين يحاول الغرب أن يروج لهما وينشرهما في مجتمعاتنا بل وشتى المجتمعات البشرية.

وبعيداً عن الأخلاقيات والقيم السوية، فإن هذه العلاقات الشاذة المنحرفة المنكرة ترتبط بالعديد من الجوانب الصحية والنفسية، فهي تسبب من الناحية النفسية في الكثير من الاضطرابات النفسية والاكتئاب وربما الإحباط، وأما من الناحية الصحية فيكفي أنها ذات يوم كانت سبباً في تفشي وانتشار مرض (الإيدز) بين الشواذ من الطرفين، ناهيك عن أمراض السيلان والزهري والتهاب الكبد الوبائي والعديد من الأمراض التي تتسرب وتنتشر من بوابة الجنس غير السوي، واليوم نزل على الساحة مرض جنسي جديد معد هو جذري القود وينتشر بين الشواذ.

ومهما يكن من أمر فإن الحياة الأسرية القائمة على مبدأ الارتباط بين الجنسين الذكر والأنثى تؤدي إلى إزالة الكثير من التوترات والأمراض المجتمعية والنفسية وحتى الصحية، وقد أثبتت الكثير من الدراسات هذا المبدأ والواقع، وحتى نكون واقعيين هناك الكثير من حالات الطلاق تحدث بين

مع احتفال كبير بإلغاء المادة (28) لسنة 2005 من القانون المحلي 1988 الخاص بإنجلترا وويلز واسكتلندا، التي منعت السلطات المحلية من تعزيز الشذوذ الجنسي والذي كان ينص على (لا يجوز لها أن تروج للمثلية الجنسية عن قصد أو أن تنشر مواداً بقصد تعزيز المثلية الجنسية).

وربما يكون من أظهر ما عزز من حصول أولئك الشاذين جنسياً على بغيتهم المنكرة مطالبة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما في خطاب له من المحكمة العليا الأمريكية بـ(مساواة) الأزواج الشاذين جنسياً في كاليفورنيا بأقرانهم من الأزواج العاديين!!

واليوم ومع انزلاق الغرب الأوروبي والأمريكي في هوة هذا الانحلال البغيض يحاول أن يُصدّر لنا هذا الانحدار الأخلاقي والبيولوجي؛ بغرض تحطيم وتهشيم قيمنا وأفكارنا وديننا، معتمداً في ذلك العديد من الأفلام والمسلسلات الهوليوودية والغربية بصفة عامة، وهو لم يكتف بذلك وإنما يريد أن يسربها كأمر طبيعي مُسلّم به ويغفلها لعقول وأذهان أطفالنا وجيلنا الصاعد وبشكل خاص من خلال لعبة كرة القدم ومبارياتها كونها الرياضة الأكثر شهرة وانتشاراً وشيوعاً في العالم، واعتبار من يرفض ذلك ويعترض عليه متطرفاً وإرهابياً ويقف ضد حرية الرأي!

من متابعتنا واستقراءنا لكل ما يجري يحاول الغرب بكل جهد ومن غير كلل أو ملل أن يزرع في عقول أجيالنا فكرة أن الشذوذ الجنسي أمر حضاري! وأن الأخلاق والقيم عبء! وأن الزواج الطبيعي ليس تمامه مهما لأنه عبء كذلك! وأن العلاقات الجنسية - أيّاً ما كانت - يمكنها أن تتم خارج حدود الفطرة البشرية، فإذا كان القصد من الزواج التقليدي إشباع الرغبة الفطرية في الجنس



رَحِمَ اللهُ الأبَ الحاني، والأخ  
الشفيق، والداعية المؤثر  
بأخلاقه.. عيسى بن محمد،  
رحمه الله رحمة واسعة بقدر  
ما أحبنا وأحبنا وأكثرت، وبقدر  
ما استفدنا وتعلمنا منه وأكثر،  
وبقدر ما امتدت ذكراه الطيبة في  
نفوسنا وأكثر.

اللهم اغفر له وتقبله عندك في  
الصالحين المصلحين "فِي جَنَّاتٍ  
وَنَهْرٍ، فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ  
مُقْتَدِرٍ".  
والله من وراء القصد.



مشارك مبارك، لاسيما إذا كان  
من يشاركك هو رافد من روافد  
الأجر والثواب من عند الله.  
وما يزال منذ أن فقدناه، نكتشف  
في كل يوم سرا جديداً من أسرار  
شخصيته الجميلة المحببة إلى  
النفوس، الأسرة للقلوب.

وما تزال ترن في مسمعي كلماته  
الأبوية الحميمة "شَخْبَارُكَ يَا  
عبدالناصر؟ سمعنا أنك رشحت  
نفسك للانتخابات النيابية؟ تَرا  
حتى لو تترشح مستقل تبقى أنت  
ولدنا، ولك منا حق الوقوف معك  
ودعمك والدعاء لك بالتوفيق.  
تدري يا ولدي شكّرت كنت أتمنى لو  
أنك عزمتمني حتى أشرف بحضور  
حفل افتتاح مقرك الانتخابي؟"  
هذه الكلمات الأبوية العميقة،  
لايقولها إلا أب حنون، يدرك أن  
جميع أبنائه يستوون عنده في  
الحقوق والواجبات، ولهذا يتسامى  
على كل شيء ليظل قلبه أوسع من  
أن يضيق ذرعاً بأحد كائناً من كان.  
وبالرغم من أن عيسى بن محمد  
كان يؤمن، بل ويطبّق ما آمن به  
عملياً، من أن الوعظ والدعوة  
بالقدوة والسلوك هو أرقى أنواع  
الوعظ والإرشاد، إلا أنني أضيف  
للقارئ هذه المعلومة التي ربما  
تخفى على الكثيرين منا، فقد  
حدثني أحد الإخوة الكبار مؤكداً  
أنه مع الافتتاح غير الرسمي لمسجد  
جمعية الإصلاح في مطلع ثمانينيات  
القرن الماضي، وفي أول رمضان يمر  
على المسجد، كانت للشيخ عيسى  
بن محمد دروس يومية عامة بعد  
صلاة العصر في تفسير القرآن  
الكريم، يقرأ فيها ويعلق على كتاب  
(تفسير ابن باديس) لِيُسَجَّلَ في  
رصيد تاريخ عيسى بن محمد أنه  
أول من قدّم درساً يومياً في مسجد  
جمعية الإصلاح.



بقلم: الشيخ عبدالناصر عبد الله

## عيسى بن محمد.. التبع الذي ما يزال يتدفق

لا أدري ما الذي دفعني في هذه اللحظة،  
وأوجد الرغبة في نفسي أن أكتب عن  
عيسى بن محمد؟ هكذا فجأة.. وجدت  
نفسي أريد أن أكتب عنه.. لا أدري لماذا؟  
هل لأنني فقدت المرجع الذي كلما أردنا  
الفصل في بعض القضايا بحكمة وتعقل  
ذهبنا إليه؟ هل لأنني فقدت صاحب  
الشخصية الذي كلما سمعته ينطق،  
شعرت أنه يأتي بالجديد؟

فأنا منذ أن عرفت الشيخ ووعيت  
خطاباته، ما سمعته يتكلم إلا وأضاف  
لي فهماً لبعد جديد من أبعاد الخطاب  
الإسلامي الواسطي الممزوج بحلاوة  
المنطق ورسالة العبارة وعمق المعنى.  
نعم.. عيسى بن محمد الذي ما يزال  
نشعر أنه موجود بيننا بفكره المستمد  
من وساطة الدعوة الإسلامية.

نعم.. عيسى بن محمد الذي برغم  
مكانته الاجتماعية والعلمية إلا أنه يأبى  
إلا أن يتمثل بجميل تواضعه أخلاق  
الإسلام. ترى ذلك في تعامله مع الصغير  
قبل الكبير.

نعم.. عيسى بن محمد الذي ظل طيلة  
حياته يأتي بوجبة إفطاره في رمضان  
يومياً ليشركه فيها الفقراء والعمال  
وعموم من في المسجد، ليعلمنا أن كل



## قاسم الشيخ (بوحافظ) أحد رواد العمل الوطني والإسلامي

"إخوة لنا كانوا بيننا، تعلّمنا منهم ورشفنا من معين علمهم وصادق أخوتهم. وقد باعد بيننا الأجل لما رحلوا عن دنيانا، لكن كل شيء يُذكرنا بهم. لن نوفيهم حقهم وإن كان الوفاء قيمة تعلّمناها منهم".

خمسنيات القرن العشرين، وفي هذا الصدد تم استئجار دكان بالقرب من مبنى بلدية المحرق السابق الواقع على امتداد شارع الشيخ حمد، وهدفت المكتبة إلى تشجيع القراءة عموماً وإشاعة الثقافة الإسلامية عبر نشر الكتاب الإسلامي، وفي مرحلة لاحقة وفي عام 1979م كان له الدور البارز في الإشراف المباشر على تنظيم أول معرض للكتاب الإسلامي على مستوى البحرين والمعارض التالية، ومما يُذكره بالإشادة والثناء دوره المشهود والمقدّر في متابعة تشييد مبنى جمعية الإصلاح الحالي خلال أواخر سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، والسعي الحثيث لتمويله من الجهات الداعمة وأهل الخير خلال تلك الفترة الحيوية من تاريخ الجمعية.

كما تسنت له فرص المشاركة مرات عدة في اللجان التي تشكلت في نادي الإصلاح خلال عقدي الأربعينيات والخمسينيات وبالأخص فيما يتعلق بمساعدة المتضررين من الحرائق التي نشبت في مناطق عدة في البحرين خلال تلك الفترة، حيث كانت العديد من البيوت وقتها مصنوعة من سعف النخيل ومن الأخشاب. وإن من أبرز مشاركاته في ربيع عام 1955م المساهمة في تنظيم حفل الإسراء والمعراج الذي أقيم بمقر النادي الكائن بعمارة (بن مطر) بالمحرق وأقيم برعاية حاكم البلاد آنذاك المغفور له الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة رحمه الله الذي أناب نجله ولي العهد آنذاك سمو أمير البلاد الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رحمه الله.

ومما تجدر الإشارة إليه أن العام 1951 كان عام جد ونشاط لقاسم الشيخ فبالإضافة لكونه عضواً عاملاً في نادي الإصلاح، فقد شارك في عمل جماعي دعوي آخر ضمّه وعدداً من الزملاء، أطلق عليه (جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، كما أسس أيضاً مع زملائه ومعارفه جمعية الفلاح في الحد.

وكذلك كان له دور في نشر الثقافة الإسلامية من خلال مكتبة المحرق التي أسسها مع بعض إخوانه من نادي الإصلاح مطلع

المغفور له بإذن الله قاسم يوسف بن الشيخ صالح أحد كبار رواد العمل الوطني والإسلامي والخيري بجمعية الإصلاح ومملكة البحرين. وُلِدَ قاسم الشيخ بالمحرق في العام 1930م، وختم القرآن الكريم عند (المطوع)، ثم انتظم في مدرسة الهداية الخليفية ودرس في مراحلها الثلاث: التحضيرية والتمهيدية ثم الابتدائية التي تخرّج منها في العام 1946م، ثم واصل دراسته في ثانوية النامة لمدة ثلاثة أعوام.

وفي العام نفسه عُيِّن مُدرّساً في مدرسة الهداية الخليفية. وفي العام 1953م قدم استقالته ليتفرغ للعمل بتجارته وتجارة والده منذ ذلك التاريخ. وقد نال في العام 1947م عضوية نادي الإصلاح الخلفي، ولم يلبث أن ينشط في النادي ويمارس فيه العمل الإداري ويكتسب فيه مراناً وخبرة وسعة اطلاع وبُعد نظر، ولخبرته في المجال المالي وممارسته إياه في عمله التجاري استمر في العمل أميناً مالياً لجمعية الإصلاح حتى عام 1991م. وقد تنقل بين مجالات العمل الوطني والخيري والدعوي المختلفة في جمعية الإصلاح وغيرها وأبلى فيها رحمه الله بلاءً حسناً، حتى وُوري الثرى بمقبرة المحرق يوم الإثنين الموافق 2017/4/10م. هذا ويمتلك قاسم الشيخ سيرة وطنية وخيرية واجتماعية خصبة، فله الدور البارز والكبير في تأسيس العمل الدعوي والخيري في مملكة البحرين، من خلال خبرته الطويلة في العمل بنادي الإصلاح ثم جمعية الإصلاح فيما بعد، ومن خلال لقاءاته وتواصله مع العديد من أعلام ورموز الحركة الإسلامية المعاصرة في الخليج العربي ومختلف أقطار العالم الإسلامي، ومنهم الإمام أبو الأعلى المودودي، ود. سعيد رمضان، والشيخ أبو الحسن الندوي، والمجاهد كامل إسماعيل الشريف، والشاعر يوسف العظم.



# زكاة المال

بركة مستدامة



كاف

الإنسانية

جمعية الإصلاح

Kaaf.bh